مراكز العتبة العباسية المقدسة و أثرها في حفظ التراث وتوثيقه (مركز الفضل و مركز تصوير المخطوطات وفهرستها) انموذجا

أ.م.د. إيمان صالح مهدي
جامعة بغداد / مركز إحياء التراث العلمي العربي
eiman@rashc.uobaghdad.edu.iq

تاريخ النشر :٢٠٢٥/٦/٣٠

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٤/١١/٢٤ تاريخ القبول: ٢٠٢٥/١/٢

DOI: 10.54721/jrashc.1.special issue.1380

الملخص :

لما كان التراث أمانة في أعناق الجميع أفرادا ومؤسسات، هبَّ له من كان يملك الغيرة عليه والحرص والشعور بالمسؤولية تجاهه ،ومن بعض نفائس هذا التراث هو المخطوط الذي يمثل رصيدًا معرفيًّا ذا أهمية بالغة للأمة العربية والإسلامية، فضلا عن كونه هوية حضارية عالمية، شاركت في إنتاجها وإثرائها أديان متعددة، وشعوب مختلفة، امتدت على جغرافية واسعة فكان نتاجهم ضخما ومتنوعا ومستوعبا لكل المعارف والفنون ، ،ومن تصدى لحفظه كانت مسؤوليته عظيمة وجسيمة لذلك انبرت المؤسسات الكبيرة لهذه المهمة ومن تلك المؤسسات العتبات المقدسة وفي مقدمتها العتبة العباسية المقدسة كمؤسسة دينية عريقة أخذت على عاتقها إنشاء مراكز مهمة للبحث عن هذا التراث وصيانته وحفظه وارشفته باذلة الجهود الجبارة من أجل انجاح هذا الهدف السامي لذلك سلط البحث الضوء على مركزين مهمين من مراكز العتبة العباسية المقدسة الا وهما مركز الفضل ومركز تصوير المخطوطات وفهرستها

الكلمات المفتاحية :مراكز، حفظ التراث ، العتبة العباسية ، الأثر

Centers of the Holy Abbasid Threshold and their impact in preserving and documenting heritage (Al-Fadl Center and the Center for Photocopying and Indexing Manuscripts) as modal

Assist. Prof. Dr. Iman Saleh Mahdi
Center of the Revival of Arab Scientific Heritage /University of Baghdad

Abstract:

Since heritage is a trust in the hands of everyone, individuals and institutions, it was given to it by those who possessed jealousy, care, and a sense of responsibility towards it. One of the precious things of this heritage is the manuscript, which represents a wealth of knowledge of great importance to the Arab nationIn addition to being a global civilizational identity, multiple religions and different peoples participated in its production and enrichment, and it extended over a wide geography, so their production was huge, diverse, and absorbed all knowledge and arts. And whoever took care of preserving it had a great and enormous responsibility, so it came to fruition The large institutions for this mission, and among those institutions are the holy shrines, foremost of which is the Al-Abbas Shrine, as an ancient religious institution, has taken upon itself the responsibility of establishing important centers for researching, preserving,

preserving, and archiving this heritage, making tremendous efforts for its success This is a lofty goal. Therefore, the research shed light on two important centers of the Holy Abbasid Shrine, namely the Al-Fadl Center and the Center for Photography and Cataloging of Manuscripts....
Keywords: centers, heritage preservation, the Abbasid shrine, monuments

المقدمة :

تراثنا هُويتنا وهو الإرث الفكري والحضاري الذي خلفه اسلافُنا ووصل إلينا فهو إذن عصيّ على الطمس إذا ما تظافرت جهودُ أبنائه على إحيائه ولا سيما العلماء منهم ،فهو هُويةُ الشعوب المُمَيّزة ، وحجرُها الأساسي الذي تقوم عليه ثقافتها ،والمانحُ لها مكانتها وقيمتها على مر العصور والأزمان ،والحافظُ أمنها فضَياعه ضَياعُها ، فلا غنى اليوم عن إكمال كشفه للعالم أجمع وإظهاره بأبهى حلة تليق به ،وهذا لا يكون إلا بعد استيعابه استيعابا موضوعيا شاملا نابعا من فهمه وهضمه **وتصنيفه** وإدراك مقاصده ونشره ،وبعد ذلك تحبيبه لناشئة اليوم وتعريفه لهم لأنهم حملةُ التراث وحماتُه غدا ، فأصالتُه نواةُ التواصلِ بين الماضي والحاضر، فهو أمانة كبيرة في أعناق الجميع أفرادا ومؤسسات لا سيما المؤسسات والمراكز الدينية فمسؤوليتها مضاعفة فهي اليوم معنية بهذه الوظيفة لما تملكه من مقومات تساعدها في اتمام وظيفتها على أكمل وجه وهذا ما نرجو أن نبرز جانبا منه ونقف على بعض تفاصيله ممثلة في جهود مركز الفضل ومركز تصوير المخطوطات وفهرستها

أولا : مركز الفضل لصيانة وحفظ التراث المخطوط والأرشيف الوثائقي

كان اسم المركز هو مركز ترميم المخطوطات تأسس في العام ٢٠٠٧ م. وتغير اسمه إلى مركز الفضل تقريبا في سنة ٢٠٢٢م

سعت العتبة العباسية المقدسة إلى تطوير مهارات الفريق العامل في هذا المركز وحرصا منها على تقديم الأفضل لهم خدمة للتراث الإسلامي قامت بما يأتي :

١- أدخال الفريق أول الأمر في دورة أولية لترميم المخطوطات وتصحيف الكتب المطبوعة وكان ذلك في مكتبة العلامة المرعشي في إيران – مدينة قم في العام ٢٠٠٧م.
٢- أدخال الملاك دورة ثانية في المكتبة السابقة نفسها، وكانت مخصصة لترميم المخطوطات في العام ٢٠٠٨.
٣- اشترك الملاك المؤلف من اربعة اشخاص في دورة خاصة بترميم المخطوطات والوثائق في دار الكتب والوثائق العراقية في مدينة بغداد سنة ٢٠٠٩ م.
٤- ادخل الملاك في دورة ترميم المخطوطات الاساسية في جمهورية التشيك – كلية ترميم الاثار – مدينة ليتو ميشيل في شهر أكتوبر من العام ٢٠٠٩ م.

٥- الاشتراك في دورة ترميم المخطوطات المتقدمة في دولة التشيك – كلية ترميم الاثار – مدينة ليتوميشيل.
٦- تمت عملية تجهيز المركز بالأجهزة والمواد التي تم شراؤها من خلال شركة مايكروغراف التشيكية، ومكابس مختلفة الاحجام، واجهزة بخار متنقل على شكل مسدس لرفع اللواصق وفتح الأوراق الملتصقة، وكاويات حرارية، ومقص يدوي للكارتون والورق، وشاشات اضاءة للترميم بواسطة الورق الياباني وأنواع الورق الياباني من حيث الوزن وكذلك أنواع الكارتون القاعدي وأدوات أخرى كالعظام والشفرات المهمة وكذلك أبراج خاصة بالعمل الكيمياوي وهود مختبري ومسخن مغناطيسي لتحضير المواد واصماغ سليلوزية مختلفة ومواد متنوعة اخرى خاصة بالعمل.
٧- تطوير المركز من خلال استحداث قسم الاعمال الفنية التي يتم فيها عمل الاغلفة المزخرفة والمزججة (اللاكي) والاغلفة الجلدية المحفورة وقسم حفظ الأرشيف الورقي .
٨- الاشتراك بدورات مختلفة تخص عمل الاغلفة المزخرفة واللاكي في جمهورية إيران الاسلامية.
٩- قام المركز بإعطاء عدة دورات لمراكز حكومية وغير حكومية في علم ترميم وصيانة المخطوطات ([1]).

طبيعة عمل المركز:

يُعنى المركز بصيانة المخطوطات وترميمها والمحافظة عليها من التعفن والأضرار الناتجة من تقادم الأزمان، والأضرار التي تلحق بها نتيجة الظروف الجوية والتدخل البشري. وصناعة الورق الطبيعي وتحضير الرق الجلدي. ويتم ذلك داخل أقسام المركز الخمسة: (قسم المختبر البايولوجي، وقسم المختبر الكيمياوي ،وقسم الترميم ،وقسم الأعمال الفنية والزخرفة ،وقسم حفظ الأرشيف الورقي)
ويبلغ عدد العاملين في هذه الأقسام ٢٢ عاملا ،أذكر منهم على سبيل المثال ([2])

١- الأستاذ ليث علي حسين لطفي / مدير المركز
٢- الأستاذ علي محمد جاسم /المعاون
٣- الأستاذ لطيف عبد الزهرة حمزة /مدير قسم الترميم
٤- الأستاذ أمير صادق عبد الجواد/ مدير قسم المختبر البايولوجي
٥- الأستاذ محمد صباح ناجي/ مدير قسم المختبر الكيميائي
٦- الأستاذ قتيبة عزيز حسن / مدير قسم الأعمال الفنية والزخرفة
٧- الأستاذ أمير أحمد هاشم /مدير قسم حفظ الأرشيف الورقي

أولاً: قسم المختبر البايولوجي

يتركز العمل في المختبر البايولوجي على كشف دور الكائنات الحية وتأثيرها في المخطوطات سواء كانت كائنات مرئية كالحشرات والقوارض أم كائنات دقيقة كالفطريات والبكتريا. ويقسم العمل في

المختبر على عدة مراحل، هي:

١- تحديد نوع الزرعة المستخدمة في الكشف عن البكتريا والأعفان

٢- الفحص الدوري للقاعة الحصينة ومتابعة ظروف الخزن
٣- تعقيم الأدوات المستخدمة في العمل
٤- تحديد نوع وطبيعة ألياف الورق
٥- فحص قوة ومتانة الجلود القديمة
٦- تحديد نوع وطبيعة ألياف الورق

ثانياً: قسم المختبر الكيمياوي

هو من الأقسام المهمة في المركز، إذ يتم فيه تحليل كلّ ما موجود في الأوعية الأثرية، وتحضير المواد الأساسية الداخلة في عملية الترميم، وإنّ عمل الترميم يعتمد اعتماداً كلياً على المختبر الكيمياوي.

ويكون العمل في المختبر على مرحلتين:

المرحلة الأولى: التحليل والكشف والفحص وتشمل:

١- الفحص الشامل لأحبار الكتابة والأختام والألوان المتعددة سواء زخرفة أو كتائب أو تخطيط نصوص وتتم العملية باستخدام شريط رفيع من الورق النشاف السميك أو بقطعة صغيرة من القطن ومواد عضوية مذيبة ليست لها تأثير على المكونات الرئيسية للورق القديم ومن هذه المذيبات هي الماء وكحول الايثانول او المزج بينهما بنسب معينة حسب نوع وطبيعة الاحبار والالوان ومدى حساسيتها لهذه المذيبات لكي يتم اختيار المذيب الجيد والذي يستخدم في تحضير أنواع الصمغ جميعها المستخدمة في عمليات الترميم وايضا اختيار المحلول الجيد الذي يستخدم في عملية غسل المخطوطة ان تطلب الامر الى غسلها والمادة المناسبة لعملية التدعيم التي تلي عملية الغسل .
٢- اختبار تناسق الياف الجلد إذ يتم تحديد شدة الضرر الموجود في الجلد، وتحدد من خلال طريقة التعامل مع الجلد والترميم واحد اختبارات هذا النوع هو اختبار الالياف الطويلة والقصيرة إذ تقيّم تحت المجهر سمكها وعددها وايضا معرفة نوع الحيوان المأخوذ منه الجلد المستخدم.
٣- طرق تحليل التذهيب كيميائياً ومعالجته ومعرفة التركيب الكيمياوي للتذهيب والمواد اللاصقة المستخدمة في التذهيب.
٤- قياس حموضة الكتاب PH وطرق تخفيض هذه الحموضة ان تطلب الأمر ذلك ، وتقاس حموضة الورق باستخدام جهاز قياس الحموضة وباستخدام الالكترودات المفلطحة وهذه الالكترودات خاصة لقياس الاسطح المستوية، حيث تقاس جميع الاوراق من البداية للأخير وتسجل القراءات.

المرحلة الثانية : تحضير المواد المختلفة والتي تدخل في عملية الترميم ومنها:

١- تحضير مواد تثبيت الأختام والأحبار إن تطلب الأمر تثبيتها، لأنه اذا كانت الاختام والاحبار تتأثر بالماء او الكحول او الماء + الكحول ففي هذه الحالة يجب تثبيت هذه الاختام والاحبار ان كان من الضروري في عملية الترميم تعريض المخطوط الى

المحاليل. ومن هذه المواد مادة الفيزين ومادة السايكلودوديكان وايضا مادة اثل مثيل اكريلات.

٢- تحضير ألوان الآيزو والمستخدمة في عملية صبغ عجينة الورق وصبغ الورق الطبيعي اليدوي والمعروف بالورق الياباني المستخدم في الترميم، حيث تحضر الالوان بتراكيز حسب التجربة وحسب طبيعة العمل بها.

٣- تحضير المواد اللاصقة والتي تدخل بعملية تحضير عجينة الورق المستخدمة في عملية الترميم واكمال نواقص الأوراق وكل أنواع الترميم المتنوعة والمتّبعة في المختبر، ومن هذه المواد هي مادة مثل هيدروكسي اثل سيليلوز واسمها التجاري تيلوزة، وكاربوكسي مثل سيليلوز واسمها التجاري كلوسيل، والصمغ المستخرج من مادة نشا التمن، والصمغ الحيواني.

٤- تحضير عجينة الورق المصبوغة والمستخدمة في ترميم الاوراق واكمال النواقص، تحضر العجينة بخلطها جيدا بالماء وبواسطة جهاز خاص بخلط العجينة وتضاف كميات معينة من اصباغ الايزو المحضرة مسبقا وتبقى العجينة بهذا المحلول لمدة ٢٤ ساعة ثم تغسل بالماء وتجفف وتكون جاهزة للاستخدام فيما بعد، وتحضر عدة الوان من العجينة منها العجينة ذات اللون الجوزي و الاصفر والاحمر والرصاصي والاسود، وغيرها.

٥- تحضير مادة الصابون السائل الخاص بعملية غسل المخطوط والمسمى بـ (صابون البندقية) وتستخدم هذه المادة حسب الحاجة لغسل المخطوط.

٦- تحضير مواد تخفيض الحموضة ان تطلب الامر ذلك، ومن هذه المواد مادة تسمى ميثوكسي مثل مغنيسيوم كاربونيت ويرمز له MMMK ،، والمادة الاخرى المستخدمة في تخفيض الحموضة عبارة عن خليط متجانس من مادة خلات المغنيسيوم وكحول الإيثانول وتستخدم بواسطة الرش.

٧- تحضير مواد تدعيم الورق عند الرش أو الغسل ، تستخدم هذه الطريقة في حال كون المخطوطة متسخة جدا وتحتاج للغسل فتغسل بالمحلول الذي تم اختياره في مرحلة فحص الأحبار ومن ثم تدعم الورقة بمادة التدعيم وهي عبارة عن مادة التيلوزة وبتراكيز قليلة وحسب التجربة وبالاعتماد على طبيعة الورق والحبر ومدى قوتهما .

٨- اختيار المادة العضوية المناسبة والتي تستخدم في عملية تعقيم المخطوطات في حال كون المخطوطات مصابة بالأحياء المجهرية، بحيث تكون هذه المادة ملائمة لكل مكونات المخطوطات ولا تؤثر على كل موجودات المخطوط من احبار والوان واختام وتذهيب وزخرفة وجلود .

٩- تحضير مواد تشحيم وترطيب الجلود القديمة والمتيبسة والتي فيها نسبة الالياف القصيرة اكثر من الالياف الطويلة واعطاء شيء من الطراوة وتقوية الاواصر لها

١٠- تحضير بعض الألوان الطبيعية والأحبار حيث تحضر بعض الصبغات من نوع من الزهور والنباتات وقشور بعض الثمار وجذورها، وايضا يتم تحضير كل من الحبر

الكـاربوني والحبـر الحديـدي وهـي مـن الاحبـار التاريخيـة المسـتخدمة فـي كتابـة المخطوطات قديما، وتحضر هذه الاحبار حسب الحاجة ولغرض الدراسة والمقارنة.

- تعقيم المخطوطات
- تحضير ألوان الآيزو

تحضير المواد اللاصقة

ثالثاً: قسم الترميم

يقسم العمل في الترميم إلى عدة وحدات وهي:

أ- وحدة ترميم المخطوطات: من مهامها ترميم كل المخطوطات التابعة للمكتبة أو المخطوطات من المؤسسات الخارجية.

ب- وحدة ترميم الوثائق والخرائط: يتم فيها ترميم الوثائق المفردة والخرائط التابعة للمكتبة أو الواردة للمركز من مؤسسات أخرى أو جامعات عراقية أو مكتبات خاصة.

ت- وحدة ترميم الكتب المطبوعة الحجرية والمطبوعات النادرة: يرمم فيها كل الكتب المطبوعة الحجرية وخصوصا المهم منها وأيضاً يتم ترميم الكتب المطبوعة النادرة.

ث- وحدة الرقوق الجلدية: تقوم هذه الوحدة بكل الأعمال خاصة بالرقوق الجلدية من حيث تحضير وصناعة الرق و ترميم ومعالجة هذه الرقوق الجلدية.

ج- وحدة الأرشيف: تقوم هذه الوحدة بعملية حفظ كل الوثائق التي تخص كل إداريات العتبة العباسية المقدسة القديمة والحديثة وحفظها ضمن أنظمة حفظ الوثائق العلمية والمتبعة في الأرشيف.

يقسم العمل في قسم الترميم على ما يأتي:

١- التوثيق

٢- التنظيف:

أ- التنظيف الجاف.

ب- التنظيف الرطب.

٣- الصيانة والترميم:

- الترميم اليدوي بالورق الياباني أو الورق المُصنّع في المختبر.
- الترميم الآلي بالعجينة المحضّرة من المواد الأولية الطبيعية للورقة.

٤- الخياطة والتجليد.
٥- حفظ المواد الأرشيفية.
٦- صناعة الورق الطبيعي اليدوي.
٧- صناعة الرقوق الجلدية.

رابعاً: قسم الأعمال الفنية والزخرفة:

وهي الأعمال النهائية التي تضاف إلى المخطوط، وتُعدّ مزوّقات ومجمّلات للمخطوط من أوراق، وغلاف، وعلبة حفظ.

إنّ استعمال الزخرفة والحفر على الجلد والجلد المزجّج، كلّ ذلك كان يُستخدم في الأغلفة القديمة كلّ بحسب الحقبة الزمنية التي كُتب أو نُسخ فيها المخطوط، وطبيعة الطبقة الحاكمة في تلك المدة وثقافتها. وفي الأغلب كانت تستخدم الزخرفة الإسلامية النباتية والهندسية في المخطوطات الإسلامية إذ إنّ الاختلاف بسيط بين الحقب المتعاقبة، والتطورات في الأعمال الفنية تكون تدريجية عادة وبطيئة.

وما كان يضيفه الفنّانون في تلك الحقبة من إضافات أدت إلى تطور العمل إلى يومنا هذا، حيث إنّ الإبداع لا يتوقف في زمن معيّن ....

وتتمّ عملية تحضير الأغلفة المزخرفة المسماة (الجلد المحروق)، وهي عملية تفريغ الجلد في عدة أماكن وعلى شكل زخارف إسلامية في الغالب، ثم تلبّس الجلود بأخرى مفرغة ومحضّرة مسبقاً، تلائم المدة الزمنية للمخطوط من حيث نوع الزخرفة، وكذلك يتم عمل علب الحفظ ذات الطابع الفنيّ.

ومن أعمال قسم الزخرفة هي:

أ- صناعة وتحضير الأغلفة المزججة (اللاكي).
ب- رسم اللوحات الفنية والمزخرفة.
ت- اكمال الزخرفة داخل المخطوط عند الترميم.
ث- ترميم اللوحات الفنية والصور الفوتوغرافية.
ج- صناعة وتحضير الأغلفة المنقوشة والمحفورة من الجلد الطبيعي .
ح- دراسة الفنون الإسلامية والحقب الزمنية التي مر بها المخطوط العربي على مر العصور من حيث نوع الخط والتجليد ونوع الزخرفة.
خ- صناعة وتحضير الورق المرمري (الآبرو).

خامسًا: قسم حفظ الأرشيف الورقي

يُعنى هذا القسم بحفظ البريد الخاصّ من كل أقسام العتبة العباسيّة ومواقعها؛ من تأسيسها، أو الفكرة التي تأسّس عن طريقها القسم، أو الموقع، وتوضيح أهداف القسم المعنيّ، والهيكل التنظيميّ والأفكار التطويريّة للقسم، والتطور العمراني والخدمي وغيرها من الأمور التي تخصّ كلّ قسم على حدة.

ثانيا : مركز تصوير المخطوطات وفهرستها

قسمت المبحث على مطلبين تناول الأول التعريف بالمركز، والثاني انجازات المركز

المطلب الأول : التعريف بالمركز

مركز تراثيّ، أُسِّس عام (٢٠٠٩م)، وبرعاية الأمانة العامّة للعتبة العباسيّة المقدّسة، وعلى رأسها سماحة السيّد أحمد الصافي (دام عزّه)، تابع إلى مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة التابعة إلى قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة المقدّسة أيضًا، يعمل على لملمة ما يستطيع الوصول إليه من التراث المخطوط ومصوراته من دون أيّ اعتبارٍ عرقيّ، أو دينيّ، أو فكريّ، والمركز يسعى إلى تشجيع الباحثين والمحقّقين على بذل الجهد الإضافيّ للارتقاء بالواقع التراثيّ، ورفد كلّ متخصّصٍ بما يحتاجه من النسخ الخطّية، أو أيّ معلومةٍ نافعة للنهوض بتخصّصه، يهدف المركز إلى تبادل الخبرات والمنافع داخل القطر وخارجه، مع المكتبات، والجامعات، والمؤسّسات التراثيّة المشابهة ، من أجل تطوير الكفاءات العلميّة والتراثيّة وبما يليق بها، وتوثيق العلاقات ،وزيادة النسخ الخطّية الموجودة في بنك مصوّرات **المركز .**

يتألف المركز من ثلاثة أقسام هي: ([٣])

أولًا: قسم التصوير والأرشفة الرقميّة.

ثانيًا: قسم الفهرسة والإصدارات.

ثالثًا: قسم الوثائق التاريخية.

ويبلغ عدد العاملين في هذه الأقسام ٢٢ عاملا ،أذكر منهم على سبيل المثال:

١- الأستاذ صلاح مهدي السراج / مدير المركز
٢- الأستاذ حيدر جاسم الكنانيّ / معاون مدير المركز.
٣- الأستاذ مؤيد شافي الشريفيّ / مسؤول المكتبة التخصصية في المركز.
٤- الأستاذ أحمد محمّد العبوديّ / مسؤول قسم الفهرسة والإصدارات.
٥- الأستاذ حسين علاء الموسويّ / مسؤول قسم التصوير والأرشفة الرقميّة.
٦- الأستاذ محمّد الباقر موفق الزبيديّ / مسؤول قسم الوثائق التاريخية.
٧- الدكتور .علي حبيب العيدانيّ المدقق اللغوي لمعظم إصدارات المركز

أولا: قسم التصوير والارشفة الرقمية

يُعدّ قسم تصوير المخطوطات من الأقسام المهمّة في مركز تصوير المخطوطات وفهرستها؛ إذ يأخذ على عاتقه عملية حفظ و إحياء التراث الإسلاميّ وغيره، لا سيمّا تراث آل البيت، عن طريق تصوير المخطوطات وبأجهزة حديثة مواكبة للتطورات التكنلوجيّة الحديثة؛ ويتمّ في هذا القسم أيضًا تحويل أشرطة المايكروفيلم المتوافرة في

المركز ، وكذلك التابعة لمختلف المكتبات العريقة في البلد إلى الصيغة الرقميّة المعروفة؛ ليتمّ تداولها بسهولةٍ بين أيدي المستفيدين.

ولهذا القسم مهمّة أخرى؛ وهي الأرشفة الرقميّة للمخطوطات، فإنّ للمركز ذاكرة أرشيفيّة قَيّمة تحتفظ بما يربو على نصف مليون مخطوط مصوّر لمكتبات عربيّة و أجنبيّة مختلفة، وقد عمد المركز إلى مواكبة التطوّر الحاصل في طرق خزن المخطوطات المصوّرة؛ إذ تمّ خزن المصوّرات مغناطيسيًّا على الشريط الممغنط (LTO)، وهو قريب من المايكروفيلم من ناحية حفظ الفيلم في درجة حرارة ورطوبة مناسبة، فضلا عن خزنه بمكانٍ خالٍ من المجالات المغناطيسيّة؛ حفاظًا عليه من فقد المعلومات أو البيانات المخزونة فيه، وهو صغير الحجم نسبة إلى كلّ أنواع أجهزة الخزن القديمة والحديثة، وكذلك سعته الخزنيّة أكثر، وهو أسرع بكثير من ناحية نقل البيانات.(٤)

وقد وصلتْ أعداد المكتبات الموجودة في بنك مصوّرات المركز منذ افتتاحه إلى سنة ٢٠٢١ (٣٨٠) مكتبةً، وقد بلغت أعداد مصوّرات المخطوطات لهذه المكتبات (٤٥٤,٢١٥) مجلّدًا مخطوطًا ، فضلًا عن المخطوطات الأصليّة المحفوظة في خزانة العتبة العباسيّة المقدّسة؛ والتي بلغت لغاية سنة ٢٠٢١م (٥٤٧٨) مجلد او أدناه إحصائيّة بأعداد هذه المكتبات ومصوراتها :

١- المكتبات الأجنبيّة: (٤٥) مكتبة . ومصوّراتها: (٣٣,٤٧٩) مصوّرةَ مخطوطٍ.
٢- المكتبات العربيّة: (٤٣) مكتبة. ومصوراتها (١٠٥,٥٦٠) مصوّرةَ مخطوطٍ .
٣- المكتبات العراقيّة: (٧٠) مكتبة . . ومصوراتها(١٩,٢٨٨) مصوّرةَ مخطوطٍ.
٤- المكتبات الإيرانيّة: (٦٥) مكتبة . . ومصوراتها (١٢٤,١٨٠) مصوّرةَ مخطوطٍ.
٥- المكتبات التركيّة: (١٥٧) مكتبة . . ومصوراتها (١٧١,٧٠٨) مصوّرةَ مخطوطٍ.

ثانيا: قسم الفهرسة والاصدارات(٥)

يُعدّ قسم الفهرسة والإصدارات أحد الأقسام المهمّة؛ يتوزّع عمل المفهرسين في هذا القسم على نوعين:

الأوّل (الفهرسة الوصفيّة): ويعنى المفهرسون في هذا النوع بكلّ ما يُحيط بالمخطوط من معلومةٍ عامّة؛ إذ يقوم المفهرس بفهرستها ووصفها وصفًا علميًّا؛ وهو الذي يُعنى بالمقابلات، ونُسخ البدل، والتصحيحات، والحواشي والإجازات، ووصفها وصفًا ماديًّا أي: ما يهتمّ بخارج النصّ، وحواشيه، وتعليقاته، وتصحيحاته، مثل: (نوع الورق وعدده، الأحبار، نوع الخطّ، التذهيب، الأضرار)، أو وصفًا تاريخيًّا: وهو الذي يهتمّ بالوقفيّات والتملّكات والأختام، وغيرها؛ ليصبح الباحث والمحقّق على درايةٍ كاملة بهذه المخطوطات،

وفي هذا العمل إحياء لما تحتويه المكتبات من مخطوطات مهمة لم تكن قد عرفت من قبل، ففهرست المخطوطات من قِبل المختصّين خدمةٌ يُقدّمها القسم إلى هذه المكتبات والخِزانات؛ رغبةً منه لإحياء التراث المخطوط.

الثاني (الفهرسة الرقميّة): ويتمّ فيها فهرسة النُّسخ على برامج قابلة للبحث عن طريق توضيح مميّزاتها العامّة المذكورة في الفهرسة الوصفيّة مع الاختصار في بعض المواضع، فيُقسم العمل في هذه البرامج على شكل البرنامج نفسه؛ أي: أعمدة وصفوف، وبالعنوانات الآتية: (رقم المخطوط، عنوان المخطوط، اسم المؤلّف، اسم الناسخ، تاريخ النسخ، مكان النسخ، نوع الخطّ، الموضوع، عدد الأوراق، اللغة، الملاحظات)، و بعد الانتهاء من فهرسة النُّسخ بهذه الطريقة يتمّ رفع بيانات الفهرسة إلى موقع المركز على الشبكة العنكبوتيّة (المرجع الرقميّ للتراث المخطوط)؛ كي يستفيد منها الباحثون، ويسهل التعامل معها، والاطّلاع على عنواناتها،([٦])

ثالثاً: قسم الوثائق التأريخية

أُسّس هذا القسم بتاريخ ٢٠١٧/١/٥م باشر قسم الوثائق عمله في التعامل مع الوثائق الأصلية والمصوّرة الثمينة والتاريخيّة التي يعود تاريخها إلى مئات السنين، فضلًا عن السعي إلى زيادة الخزين الوثائقيّ في العتبة المقدّسة، ويتركّز عمل القسم على أرشفة الوثائق الأصلية والمصوّرة، وتحليلها، وتنظيمها، وتوصيفها؛ بناء على فحواها وموضوعاتها المتعدّدة، عن طريق آلية نموذجيّة تُسهم في مساعدة الباحثين والمتخصّصين على سهولة البحث والدراسة المستفيضة للوثائق، و يسعى قسم الوثائق بكلّ طاقته وإمكاناته لتحليل أكبر عددٍ من الوثائق التاريخيّة والإسلاميّة وجعلها في برنامج البحث الإلكترونيّ؛ لإيصالها إلى الباحثين كي يتعرّفوا على ما كان يُميّز الأزمنة السابقة في كلّ مفاصلها الاجتماعية، والسياسيّة، والتاريخيّة، والثقافيّة، والتجاريّة، والاستفادة من تجارب الماضي لتصحيح مسار المستقبل، و يتم التعامل مع هذه الوثائق كما يتعامل مع المخطوط؛ من حيث التصوير، وبيئة خزنيّة ملائمة، فضلًا عن التحليل والتوصيف.

يحتفظ هذا القسم بعدد غير قليل من الوثائق؛ حيث تبلغ قرابة (٤٠٠,٠٠٠) بين أصل ومصوّر لحُقب تأريخيه متعدّدة؛ تضمّنت الحقبة العثمانيّة والبريطانيّة إلى الملكيّة والجمهوريّة .([٧])

المطلب الثاني : انجازات المركز منذ نشأته إلى سنة ٢٠٢١

أ- فهارس المخطوطات

نظرًا لشعور المركز بحجم المسؤولية الملقاة على عاتقه في مجال حفظ التراث ونشره، ولتوافر الإمكانيّات اللازمة

أبدى المركز خدمته في محاولة منه لتعريف الباحثين والمحقّقين والمعنيين بالتراث بأماكن وجود المخطوطات، مع بيان المعلومات الدقيقة المتعلّقة بها؛ فلا يحتاج المستفيد الرجوع إلى المخطوط المصوَّر أو الأصليّ لمعرفة ماهّيته، إلّا في حالة العزم على تحقيقه: ومن الفهارس التي صنعوها هي:

١- **فهرس مخطوطات مكتبة العتبة العباسيّة المقدّسة (الجزء الأوّل)([٨])**

وهو من إعداد وفهرسة السيّد حسن الموسويّ البروجرديّ، وهو يضمّ فهرسة (٤٠٠) مجلّدٍ مخطوط في (٥٩٧) عنوان تاريخ أقدمها من القرن الأوّل الهجريّ، في (٥١١) صفحة، بالإضافة إلى ملحق بالصور الملوَّنة لبعض نفائس النُّسخ في (١٢١) صفحة

مصوّرة، وتنوعت علوم المخطوطات المفهرسة فيه بين الفقه وأصوله والنحو والصرف والمواعظ والحكم والرياضيات وغيرها، فضلاً عن نسخ مهمة من القرآن الكريم نسب خط بعضها إلى الامام زين العابدين(**عليه السلام**) وهو الإصدار الأوّل بالنسبة إلى فهارس المخطوطات سنة (١٤٣١هـ) الموافق (٢٠١٠م).

٢- **فهرس مخطوطات مكتبة العتبة العباسيّة المقدّسة (الجزء الثاني)**([٩])

٣- فهرس مخطوطات مكتبة العتبة العباسيّة المقدّسة (الجزء الثالث):

٤- فهرس مخطوطات مكتبة الإمام الخوئيّ في النجف الأشرف (الجزء الأول)

٥- فهرس مخطوطات مكتبة الإمام الخوئيّ **في النجف الأشرف** (الجزء الثاني)

٦- فهرس المخطوطات المحفوظة في مكتبات كربلائيّة خاصّة:

٧- فهرس فهارس النُّسخ الخطيّة ومتعلّقاتها المقتنات في مركز تصوير المخطوطات وفهرستها (الجزء الأوّل):

٨- فهرس المخطوطات العربيّة في مكتبة طوپ قاپي سرايي باستانبول:

٩- **معجم الآثار المخطوطة في الإمام عليّ :**

١٠- **فهرس مخطوطات مكتبة آية الله السيّد جعفر وولده العلّامة السيّد هاشم آل بحر العلوم (الجزء الأول):**

١١- فهرس المخطوطات المحفوظة في مكتبات نجفيه خاصّة (الجزء الأول):

١٢- فهرس المخطوطات العربية في المكتبة الوطنية باستانبول خزانة فيض الله أفندي:

١٣- **فهرس مخطوطات مكتبة صاحب الجواهر في النجف الأشرف:**

١٤- **دليل وثائق مكتبة السيّد مرتضى الحجّة في النجف الاشرف:**

١٥- **فهرس مخطوطات مؤلّفات السيّد المجاهد.**

١٦- المصحف الشريف المنسوب إلى علي بن هلال البغدادي المعروف بابن البواب

ب- : تصوير مخطوطات المكتبات

تبنّى قسم التصوير والأرشفة الرقميّة تصوير العديد من المكتبات التراثيّة العامة والخاصّة في مختلف أنحاء العراق وخارجه؛ عن طريق التعاون المثمر مع إدارات هذه المكتبات ومتولّيها، وقد أثمر هذا التعاون عن تصويرَ آلاف المخطوطات بغية حفظها في الأرشيف الخاصّ بالمركز؛ لتكون في متناول أيدي الباحثين والمحقّقين في حال طلبها خَدَمةً التراث وأهلُه، وسأقسمها على عامة وخاصة،،لا يخفى على المختص والباحث ما لهذا العمل من ثمرات كثيرة

منها الاقتصاد في الجهد والوقت وتذليل الصعوبات في الحصول على المخطوطات النادرة والنسخ المتعددة فضلا عن الإفادة من المعلومات الجاهزة والموثوقة التي اطلع بإعدادها مركز تصوير المخطوطات من وصف وفهرس وتصوير وتصنيف فضلا عما للإشارة إلى أصل تلك ال ولمخطوطات (المكتبات التي أخذت منها) من فائدة في تتبع نسخ المخطوط المبحوث عنه بل وعلاقتها بالمخطوطات الأخرى في المجاميع المخطوطة وهو أمر يمكن أن يلقي ضوءا على تتبع حركة المخطوط تأليفا ونسخا وتملكا وانتقالا بين العلماء والحواضر ،هذا إلى جانب كثير من الفوائد التي تترتب على

فهرسة المخطوطات مما يعرفه الباحثون في هذا المجال (من قبيل تطور الخطوط والاحبار والرسم ومصطلحات المؤلفين والنساخ المبثوثة في تلك المخطوطات)([١٠])

١- المكتبات العامة ([١١])

أ- مكتبة الإمام الصادق العامّة في النجف الأشرف
ب- مكتبة مدرسة السيّد حسين البروجردي في النجف الأشرف
ت- مكتبة المدرسة الهنديّة في كربلاء المقدّسة
ث- مكتبة الحسينيّة الشبّريّة في خانقين في ديالى
ج- مكتبة الجوادين العامّة في الصحن الكاظميّ الشريف
ح- مكتبة المدرسة الشبّريّة في النجف الأشرف
خ- مكتبة السيّد حسن الصدر في الكاظميّة المقدّسة
د- مكتبة مدرسة دار العلم للإمام الخوئيّ(**عليه السلام**) في النجف الأشرف
ذ- **مكتبة الشيخ عبد الواحد المظفّر(عليه السلام) في النجف الأشرف**
ر- مكتبة جامعة النجف الدينيّة في النجف الأشرف
ز- مكتبة السيّد محسن الحمّاميّ في النجف الأشرف
س-مكتبة الأستاذ صادق محمّد شاهين من آل الخواجة الحليّ في بابل
ش-المكتبة العباسيّة في البصرة
ص- مكتبة بيت الحكمة في بغداد
ض- مكتبة الشيخ حسن عباس سعيد آل عوض في بابل
ط- مكتبة جامعة الكوثر في إسلام آباد في باكستان
ظ- مكتبة الإمام الهادي في مشهد المقدّسة
ع- مكتبة الدكتور حسين عليّ محفوظ في بغداد
غ- مكتبة الإمام الحكيم العامّة في النجف الأشرف
ف- المجمع العلميّ العراقيّ

١- للمجمع مكتبة تضمّ آلاف الكتب العربيّة والأجنبيّة المطبوعة منها والمخطوطة، فضلًا عن مجموعات نادرة من المخطوطات والمدوّنات لعلماء ومؤرخين أعلام، قام مركز تصوير المخطوطات بتصوير بعض مخطوطات المجمع سنة (٢٠١٦م)، وتحويل أفلام المايكروفيلم المحفوظة في قسم المخطوطات بالمجمع إلى صيغ حديثة تتلاءم مع متطلبات التطوّر الحاصل في التكنلوجيا الرقميّة، فضلًا عن فهرستها فهرسة تتلاءم مع متطلّبات الباحثين والمحقّقين، وقد بلغ مجموع ما تمّ تصويره وتحويله إلى أكثر من (١٥٠٠) عنوان مخطوط، وتمّ طباعة دليل سنة (٢٠١٨م) تحت عنوان (دليل مصوّرات النسخ الخطّية المايكروفلميّة المحفوظة في المجمع العلميّ العراقيّ) اشتمل على (١٦٥١) عنوانا.

ق- مكتبة الرسول الأعظم في قضاء الهنديّة في كربلاء
ك- مكتبة مدرسة الآخوند الكبرى في النجف الأشرف
ل- مكتبة صاحب (الذريعة) في النجف الأشرف

م- المكتبة المركزيّة في جامعة بغداد
ن- متحف الحلّة المعاصر
ه- وحدة المخطوطات في كلّية الآداب في الجامعة المستنصريّة
٢- **المكتبات الخاصة ([١٢])**
١- مكتبة السيّد محمّد صادق بحر العلوم في النجف الأشرف
٢- مكتبة الشيخ صاحب الجواهر في النجف الأشرف
٣- مكتبة السيّد مجيد الحكيم في النجف الأشرف
٤- مكتبة الشيخ محمّد عليّ الأوردباديّ (ت ١٣٨٠هـ) في النجف الأشرف
٥- مكتبة الدكتور حميد مجيد هدّو
٦- مكتبة السيّد مهدي شمس الفقهاء في كربلاء المقدّسة
٧- مكتبة الشيخ عبد الرضا الصافيّ في كربلاء المقدّسة
٨- مكتبة الشيخ محمّد هاشم بن عبد الجواد الكرباسيّ(ت ١٣٥٨هـ):
٩- مكتبة السيّد سلمان هادي آل طعمة في كربلاء المقدّسة
١٠- مكتبة السيّد جعفر بحر العلوم في النجف الأشرف:
١١- مكتبة الشيخ محمّد عليّ الراضي المظفّر في النجف الأشرف
١٢- مكتبة الشيخ محمّد عليّ الراضي المظفّر في النجف الأشرف
١٣- مكتبة الأستاذ نصري النقيب في الكاظميّة المقدّسة
١٤- مكتبة السيّد كاظم النقيب في كربلاء المقدّسة
١٥- مكتبة الدكتور السيّد إحسان الغريفيّ في كربلاء المقدّسة
١٦- مكتبة الشيخ محمّد حسن آل ياسين في الكاظميّة المقدّسة
: وهي من المكتبات الشخصيّة المهمّة في مدينة الكاظمية المقدّسة، تم تأسيسها في عام (١٩٤٠م) وقد اعتنى الشيخ بالتحقيق؛ حيث حقّق أكثر من (٦٠) كتابًا، وألفّ ما يقرب من (١٠٠) مؤلَّفٍ، بلغ عدد المطبوعات والحجريّات أكثر من (١٢٠٠٠) عنوان، وتضمّ المكتبة عنوانات وموضوعات في الأصول، والفقه، وعلوم القرآن، والرجال، واللغة، وغيرها، عدد المخطوطات ما يقارب (٣٨) مخطوطًا وهذه المكتبة ذات شهرة في مدينة الكاظميّة المقدّسة يرتادها عددٌ من الباحثين والمحقّقين للاستفادة ممّا تضمّه في خزانتها، تمّ تصوير مخطوطاتها بتاريخ ٢٠١٤/٦/٣٠م.
١٧- مكتبة الشيخ جعفر الهلاليّ في النجف الأشرف
١٨- مكتبة الشيخ محمّد رضا الشبيبيّ في النجف الأشرف
١٩- مكتبة الشيخ هادي الخفاجيّ الكربلائيّ في كربلاء المقدّسة
٢٠- مكتبة الأستاذ وميض آل حيدر في سوق الشيوخ في الناصريّة:
٢١- مكتبة الشيخ محمّد عليّ داعي الحقّ في كربلاء المقدّسة
٢٢- مكتبة السيّد عبد الرسول كمال الدين في بابل
٢٣- مكتبة الأستاذ عبد الرسول الخفاجيّ في كربلاء المقدسة
٢٤- مكتبة الشيخ حسين الحليّ في النجف الأشرف

٢٥- مكتبة الشيخ محمّد طاهر ابن الشيخ عبد الله آل الشيخ راضي في النجف الأشرف
٢٦- مكتبة الدكتورمحمّد جواد الغبّان (ت١٤٣٣هـ) في بغداد
٢٧- مكتبة الدكتورعبد الرزاق الأحبابيّ في بغداد
٢٨- مكتبة الدكتور عبد الرزاق محيي الدين
٢٩- مكتبة السيّد حسن القبانجيّ في النجف الأشرف
٣٠- مكتبة السيّد عباس البراقيّ في النجف الأشرف
٣١- مكتبة الشيخ ابراهيم البياضيّ في صور في لبنان
٣٢- مكتبة الأستاذ كاظم محمّد عليّ شكر الفضليّ في النجف الأشرف
٣٣- مكتبة الدكتور محمّد نوري الموسويّ في بابل
٣٤- مكتبة الدكتور محمّد حسن محيي الدين

ج- **: تبويب الوثائق وأرشفتها**

أخذ العاملون في هذا القسم بجمع الوثائق التاريخيّة التي تخص العراق والعتبات المقدّسة ولا سيما في محافظة كربلاء المقدسة ؛ عن طريق الشراء، أو التبادل، أو الإهداء، فضلًا عن إطلاق مبادرة (تراثك أمانة) التي تهدف إلى المساهمة في حفظ التراث الوثائقيّ لمحافظة كربلاء المقدّسة خاصّة وباقي محافظات العراق عامّة، وإزالة الغبار عن تلك الوثائق النفيسة وإعادة إحيائها من جديد. وقد لاقت هذه المبادرة الترحيب؛ إذ عمدت بعض الشخصيّات والعوائل من كربلاء المقدّسة والمحافظات الأخرى إلى إهداء ما عندهم من وثائق ومخطوطات إلى خزانة العتبة المقدّسة ، وكذلك سعى هذا القسم إلى التنسيق مع (مركز الكفيل لتقنية المعلومات) لتهيئة برنامج دقيق في بحثه، حاوٍ على المعلومات التي يحتاجها الباحث من هذه الوثائق معزّزة بصورها، فتمّ تصميم برنامج (الجود) الخاصّ بالوثائق؛ ليتمّ من خلاله تنظيم وتوصيف الوثائق الموجودة في خزانة العتبة العباسيّة المقدّسة جميعها من أصول أو مصورات،

وهذه **إحصائيّة بالوثائق التي تمّ أرشفتها بصورة رقميّة في برنامج (الجود) وحسب الحقب الزمنيّة لغاية ٢٠٢١م ([١٣])**

١. وثائق العهد الجمهوريّ: (٨٠٢٥) وثيقة.
٢. وثائق العهد الملكيّ : (٦٥٦٥) وثيقة.
٣. وثائق خزانة العتبة العباسيّة المقدّسة:(٥٣١٧) وثيقة.
٤. الوثائق العثمانيّة: (٢٨٩٢) وثيقة.
٥. وثائق مكتبة السيّد مرتضى الحجّة في النجف الأشرف: (٦٦٨) وثيقة.
٦. الوثائق البريطانيّة : (٥٤٧) وثيقة.
٧. وثائق تخصّ فتاوى العلماء للدفاع عن المقدّسات:(١٦٣) وثيقة.

ويكون مجموع الوثائق التي تمّ أرشفتها رقميّا هو (٢٤,١٧٧) وثيقة

امّا بالنسبة للوثائق التي تم ترجمتها لغاية ٢٠٢١م ، فهي :

١. ترجمة ملخّصات الوثائق العثمانيّة بواقع (٢٨٩٢) من أصل (٧٠,٠٠٠) وبجهود الأستاذ الفاضل محسن حسن عليّ (سلّمه الله) المدير السابق للمتحف العراقيّ.

٢. ترجمة ملخّصات الوثائق البريطانيّة بواقع (٥٤٧) من أصل (١١,٠٠٠) ، وبجهود الإخوة في وحدة الترجمة بمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة.

٣. ترجمة ملخّصات الوثائق الفارسيّة بواقع (٣٩٤) من أصل (٢٨,٠٠٠) ، بجهود الإخوة في قسم الوثائق في المركز .

ويكون مجموع الوثائق التي تم ترجمتها هو:(٣,٨٣٣) وثيقة.
وان العدد الكلّي للوثائق التي تم جمعها وتصويرها منذ تأسيس قسم الوثائق في المركز عام ٢٠١٧م ولغاية سنة ٢٠٢١م هو: (٥٠٧,٦٠٢) وثيقة .

د- **: المكتبة التخصصية في فهارس المخطوطات**

لا يخفى ما لأهميّة كتب فهارس المخطوطات الورقيّة والرقميّة بالنسبة إلى المحقّقين والباحثين، ولأن علم الفهرسة مفتاح العلوم ،و عن طريقه أن يعثر المحقِّق على نُسخ يصعب عليه العثور عليها، لذلك بدأ المركز منذ عام (٢٠١٢م) بجمع كلّ الكتب الخاصة بالمخطوطات وأدلّتها وفهارسها ومتعلّقاتها، وتأسيس مكتبة متخصّصة في فهارس المخطوطات المخزونة في كلّ أنحاء المعمورة، و تُعدّ هذه المكتبة هي الوحيدة في العراق من حيث التخصّص؛ إذ بلغ عدد الكتب الورقيّة لفهارس المخطوطات ومتعلّقاتها أكثر من (٢٥٠٠) كتاب ومجلّة ومقالة مبوّبة ومقسّمة في أقفاص بحسب وجود المخطوطات في الدول، فضلًا عن الكتب والمقالات الرقميّة؛ إذ بلغ تعدادها أكثر من (٦٠٠٠) كتاب ومجلّة ومقالة تخصّصية رقميّة.

وللاستدلال على ذلك الأثر يمكن أن نشير إلى مجموعة الإصدارات القيمة لقسم المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة ،ذ اعتمد عدد منها على ما أنجزه مركز تصوير المخطوطات وفهرستها (يمكن الرجوع إلى مقدمات تلك الكتب وثبت مصادرها ،كذلك ثمة عدد غير قليل من البحوث اعتمد على تلك الجهود المشار إليها ،وعلى سبيل المثال أنجز الباحث الأستاذ المساعد الدكتور عماد خلف ثمانية بحوث عن الشيخ الكفعمي وكتاب مستقل عنه ايضا مستفيدا من تلك المخطوطات ،وما نالته من خدمة في المركز من قبيل التصوير والفهرسة والوصف ... الخ ([١٤])

الخاتمة:

تراثنا هُويتنا وهو الإرث الفكري والحضاري الذي خلفه اسلافُنا ووصل إلينا فهو إذن عصيّ على الطمس إذا ما تظافرت جهودُ أبنائه على إحيائه ولا سيما العلماء منهم ،فهو هُويةُ الشعوب المُمَيّزة ، وحجرُها الأساسي الذي تقوم عليه ثقافتها ،والمانحُ لها مكانتها وقيمتها على مر العصور والأزمان ،والحافظُ أمنها فضَياعه ضَياعُها ، فلا غنى اليوم عن إكمال كشفه للعالم أجمع وإظهاره بأبهى حلة تليق به ،وهذا لا يكون إلا بعد استيعابه استيعابا موضوعيا شاملا نابعا من فهمه وهضمه وتصنيفه وإدراك مقاصده ونشره ،وبعد ذلك تحبيبه لناشئة اليوم وتعريفه لهم لأنهم حملةُ التراث وحماتُه غدا ، فأصالتُه نواةُ التواصلِ بين الماضي والحاضر، فهو أمانة كبيرة في أعناق الجميع أفرادا ومؤسسات لا سيما المؤسسات والمراكز الدينية فمسؤوليتها مضاعفة فهي اليوم معنية بهذه الوظيفة لما تملكه من مقومات تساعدها في اتمام وظيفتها على أكمل وجه وهذا ما نرجو أن نبرز جانبا منه ونقف على بعض تفاصيله ممثلة في جهود مركز الفضل ومركز تصوير المخطوطات وفهرستها .لقد كان لمراكز العتبة العباسية المقدسة الأثر الكبير في حفظ تراثنا المخطوط وصيانته من الضياع والفقد والسرقة وذلك من خلال الجهود الكبيرة والمتواصلة في جمع المخطوطات وترميمها وتصويرها وفهرستها على وفق أحدث الاساليب العلمية والعالمية لذلك كان لها الأثر البالغ في احياء الكنوز المعرفية التي زخرت بها حضارتنا الإسلامية لتكون في متناول ايدي المعنيين بالتراث فقد اخذت على عاتقها كمؤسسة حكومية دينية

رسالة أحياء التراث والحفاظ عليه وبفضل تلك الجهود المحدودة والمباركة أصبحت العتبة العباسية فضلا عما هي عليه منبع علم وثقافة ترفد المكتبات العراقية الاكاديمية وغيرها والعربية والإسلامية بكل ماهو أصيل وموثق يعزز الهوية الوطنية ويربط الحاضر بالماضي ليزهر المستقبل ومشروعا بوابة المعرفة والملف الاستنادي خير دليل على ذلك.

Conclusion:

Our heritage is our identity, and it is the intellectual and cultural legacy left behind by our ancestors and passed down to us. It is therefore difficult to erase if the efforts of its sons, especially the scholars among them, are combined to revive it. It is the distinctive identity of the peoples, and the cornerstone upon which their culture is built, and the one who gives them their status and value throughout the ages and times, and the preserver of their security, for its loss is their loss. Today, there is no alternative to completing its disclosure to the entire world and showing it in the most beautiful form that befits it. This will only happen after absorbing it in a comprehensive, objective manner, stemming from understanding, digesting, classifying, realizing its purposes, and disseminating it. After that, making it beloved by today's youth and introducing it to them, because they are the bearers of the heritage and its protectors tomorrow. Its authenticity is the nucleus of communication between the past and the present. It is a great trust in the necks of everyone, individuals and institutions, especially religious institutions and centers. Their responsibility is doubled, as they are concerned with this today. The function is due to the components it possesses that help it to complete its function in the best possible way, and this is what we hope to highlight one aspect of it and stand on some of its details represented in the efforts of the Al-Fadl Center and the Center for Photographing and Indexing Manuscripts. The centers of the Holy Abbasid Shrine have had a great impact in preserving our manuscript heritage and protecting it from loss, loss and theft through the great and continuous efforts in collecting manuscripts, restoring them, photographing them and indexing them according to the latest scientific and international methods. Therefore, it had a great impact in reviving the knowledge treasures that our Islamic civilization abounded with to be within the hands of those concerned with heritage. It has taken upon itself, as a religious governmental institution, the message of reviving and preserving heritage. Thanks to these limited and blessed efforts, the Al-Abbas's Holy Shrine, in addition to what it is, has become a source of knowledge and culture that supports Iraqi academic libraries and others, as well as Arab and Islamic libraries, with everything that is authentic and documented that strengthens the national identity and connects the present to the past so that the future may blossom. The Knowledge Gateway project and the supporting file are the best evidence of that.

الهوامش :

[١] نبذة عن المركز زودني بها مدير المركز الأستاذ ليث علي لطفي مشكورا
[٢] زودني بأسماء العاملين في المركز مدير المركز الأستاذ ليث علي لطفي مشكورا
[٣] أحد عشر عاما من العطاء مركز تصوير المخطوطات وفهرستها ،الإنجازات ،النشاطات للمدة من ٢٠١٠- ٢٠٢١ ،ص١٥
[٤] - المصدر نفسه، ص ١٨
[٥] - المصدر نفسه :ص ٢٤
[٦] - المصدر نفسه ،ص ٢٦
[٧] - المصدر نفسه ،ص ٢٧
[٨] - المصدر نفسه ،ص٣٣
[٩] المصدر نفسه ،ص٣٤
[١٠] -المصدر نفسه ،ص ٥١
[١١]- المصدر نفسه ،ص ٥١- ٨٣
[١٢] -أنفسهما
[١٣] - المصدر نفسه من ص ٨٤ وما بعدها
[١٤] - معظم هذه البحوث نشرت في مجلة مخطوطاتنا وغيرها من مجلات العتبة العباسية المقدسة ذات الصلة